

Attitudes of Iraqi youth towards Iraqi popular proverbs (a field study in the city of Baghdad)

Asst. Lect. Juman Adnan Hussein
University of Baghdad- Center for the Revival of Scientific and Arab
Heritage /Specialization/sociology
Email: jumanadnan2@gmail.com

Copyright (c) 2024 (Asst. Lect. Juman Adnan Hussein)

DOI: <https://doi.org/10.31973/0nazzt41>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Popular proverbs are a reflective mirror of the culture of people. They summarize many events in a few words. They help bring the meaning closer to the soul and fix it in the mind. They also have an important role in preserving the identity of society as they represent the long human heritage. They are also a repository of social customs and traditions. They carry... Summary of social experiences. It also summarizes many human experiences and presents them to others in ready-made sentences so that they can take a lesson from them. This is why the importance of popular proverbs is no less than the importance of cultural heritage. This analytical descriptive study, in which we relied on the social survey method, was conducted using the sample across several sections, and one of its most important results was that there is a large degree of agreement between the three educational levels in their belief in popular proverbs, as the majority of them tend to believe in them.

keywords: Iraqi youth, cultural heritage , Popular proverbs,

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

اتجاهات الشباب العراقي نحو الأمثال الشعبية العراقية
(دراسة ميدانية في محافظة بغداد)

م.م. جمان عدنان حسين

جامعة بغداد/ مركز احياء التراث العلمي العربي

التخصص/ الاجتماع

الايمل: jumanadnan2@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد الأمثال الشعبية مرآة عاكسة لثقافة الشعوب، وتقوم باختصار الكثير من الأحداث في كلمات قليلة، وتساعد في تقريب المعنى من النفس وتثبته في العقل، كما لها دور مهم في الحفاظ على هوية المجتمع لكونها تمثل التراث الإنساني الطويل، وهي كذلك مستودعاً للعادات والتقاليد الاجتماعية، وتحمل خلاصة التجارب الاجتماعية. كما تختزل العديد من الخبرات الإنسانية، وتقدمها للآخرين بجمال جاهزة لكي يأخذوا منها العبرة، لهذا فإن أهمية الأمثال الشعبية لا تقل عن أهمية التراث الثقافي. جاءت هذه الدراسة الوصفية التحليلية التي اعتمدنا فيها منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة عبر عدة مفاصل وكانت من أهم نتائجها، أن هناك درجة اتفاق كبيرة بين المستويات التعليمية الثلاثة في اعتقادها بالأمثال الشعبية إذ يميل أكثرهم للاعتقاد بها

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، الشباب العراقي

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

مقدمة:

الأمثال الشعبية هي من أهم الأشكال الشعبية التعبيرية انتشاراً ورواجاً، ولا تكاد أية ثقافة تخلو منها، إذ تعدّ انعكاساً لمشاعر الشعوب وتجسيدا لأفكارها وتصوّراتها وتقاليدها وعاداتها ومعتقداتها على اختلافها، ومعظم مظاهر حياتها، فهي تمثل صورة حيّة ودلالة إنسانية عامة، فهي خلاصة حكمة الأمم وذاكرتها الثقافية. ولقد نالت الأمثال الشعبية اهتمام خاص عند العرب والعراقيين بالتحديد على حدٍ سواء إذ هي في المجتمع العراقي ذات شكل تعبيرى له طابع مميز، نظراً للأهمية التي تحف الأمثال في الثقافة العراقية، ولذلك فإنّ العراقيين لم يصيغوا الأمثال إلا لأسباب وعلل أوجبها وحوادث أفرزتها، فصار المثل المضروب لأمر من الأمور عندهم كالعلامة التي يعرف بها الشيء». الإنتاج الثقافي الشعبي يعد جزءاً مهماً من أجزاء الأدب الشعبي، فهو عالم ضخم وزاخر بالتجارب الإنسانية، يحمل في طياته القيم والأحكام والمعتقدات الشعبية وكذلك يترجم نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة، كما أنه يهدف إلى تفسير جانب من الحياة الاجتماعية المتنامية الأطراف المتعددة الأشكال، المفعمة بمختلف الألوان، و الزاخرة بثتى الصراعات والتناقضات فهو غني بالرموز المعبرة عن العقائد والأحداث الاجتماعية التاريخية، وعن تجربة الإنسان الشعبي، تلك التجربة التي تصور نظرة الإنسان الشعبي إلى العالم وإلى الإنسان ومشكلاته الكبرى بأسلوب رمزي ومن ثمّ فإن البحث في مجال الأمثال الشعبية في الحقيقة هو بحث في الحياة الاجتماعية وفي البناء الثقافي والاجتماعي للمجتمع الذي يتداولها.

أولاً: مفهوم المثل الشعبي:

لقد اعتنى العرب بالأمثال منذ القديم، فكان لكل ضرب من ضروب حياتهم مثل يُستشهد به، وبلغت عناية اللغويين العرب حداً مميزاً عن سواهم، إذ كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة الصافية إلى حد كبير، فأخذوا منها الشواهد وبنوا على أساسها شاهقات بنائهم اللغوي. ومن هنا فإنّ أول ما ينبغي على الباحث عن كلمة « مثل » هو تقصيها في معاجم اللغة، ومن ثم النظر فيما جاء في كتب التراث وكتب الأمثال من تعاريف للمثل. فالمثل لغةً يعني التسوية والشبه فالمثل جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلّة بذاتها، تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة من دون تغيير (عدلاوي، ٢٠١٠، ص٤٠). فالمثل جملة يجتمع فيها أربعة لا تجتمع في غيرها، وهي الإيجاز في اللفظ، والإصابة في المعنى، وحسن التشبيه، والجودة في الكتابة، والمثل أنه مثل الشيء بالشيء: سوي به وقدر تقديره، فابن منظور فيعرف المثل في معجمه "لسان العرب"، فيقول: « المثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله» (ابن منظور، ١٠٨٤، ص٦١٤). أما اصطلاحاً فيعرف المثل الشعبي بأنه يعد صفة

الأقوال، وعصارة الأفكار لأجيال سبقتنا عبر التاريخ الإنساني، وهو زبدة الكلام الصادر عن البلغاء والحكماء، أجمع المتحدثون على صوابه للاستشهاد به في مواقف الجدل ومختلف ضروب الكلام (خدوسي، ٢٠٠٢، ٥٠). إذ إن المثل من أن أصل التماثل بين الشئيين في الكلام، كقولهم: كما تدين تدان، ومن قولك: مثل الشيء ومثله، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً، فالمثل ما استعمله غير واضعه وهو يقبله ووضعه في أثناء كلامهم الخاصة والعامية (الخورزمي، ٢٠٠٣، ص ٥) فهو نتاج ثقافيا واجتماعيا، يرتبط ارتباطا عضويا بوجود الجماعة الإنسانية نفسها تلك الجماعة التي أنتجته وتناقلته جيلا بعد جيل وحافظت عليه من الضياع والنسيان (فرحات، ٢٠٠٩، ص ٤٣) أما اجرائياً فالمثل الشعبي هو أداة كلامية تصف أحداث ووقائع اجتماعية للمجتمع في مراحلها المتعاقبة ويغوص في مدلولات نفسية واجتماعية ودلالات سوسيو-تاريخية أعمق.

ثانياً: نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد وصف الواقع وتحليله عبر ما يجمع من بيانات ميدانية داخل مجتمع الدراسة، فهذه الدراسة هي دراسة وصفية كغيرها من الدراسات التي ترتبط بظاهرة معينة بقصد وصفها وتفسيرها عبر اتباع أسلوب من الأساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر مدة او مدد زمنية محددة وذلك من اجل الحصول عمى نتائج بحثية علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية تتسجم مع المعطيات التي ابتدها تلك الظاهرة (الطائي وآخرون، ٢٠١٤، ص ١١٢)، فالدراسة الوصفية تشكل الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع إذ يمكننا من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع. فنصف ونتصور بدقة كافة ظواهره وسماته. لذلك فهي تشمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد على دراسة الحالة أو الدراسات المسحية، سواء المسح بالعينة مثل هذه الدراسة أم المسح الشامل (شميشم، ٢٠٠٦، ص ٢٥٦).

اعتمدت هذه الدراسة أيضاً منهج المسح الاجتماعي الذي يسلط الضوء على حياة المجتمع الإنساني عموماً لمعرفة العلاقات السببية للظواهر بغية توضيح مدى صدق التوجهات الفكرية النظرية في المجتمع، كونه يُعدُّ منهجاً جيداً في مقاييس الرأي العام للجماهير حول الظواهر الاجتماعية المختلفة (العمر، ١٩٩٦، ص ١٣٩)، فهو محاولة منظمة لتحصيل بيانات من مجتمع محدد أو من عينة منه بوساطة استعمال وسيلة من وسائل جمع البيانات كاستمارات الاستبانة أو المقابلات، من ثم يصف الظاهرة ويقوم بتفسيرها أيضاً (غيث، ١٩٧٩، ص ٤٤٥). فهو يدرس الأوضاع الاجتماعية القابلة للمقارنة

والقياس في مجتمع ومدة زمنية معينين (الحسن انجريس، ١٩٨٢، ص ١٥٧) واستخدمنا هذا المنهج كونه من أكثر مناهج البحث مجارةً للبحوث الوصفية فهو يوفر بيانات ومعلومات وافية عن موضوع البحث.

بعد ان انتهينا من توزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث والبالغة ٤٠٠ شاب وشابة إذ كان التوزيع بالتساوي على جميع مراكز أقضية محافظة بغداد والبالغة ٨ أقضية (قضاء الكرخ، و قضاء الرصافة، وقضاء الصدر، وقضاء الأعظمية، و قضاء الكاظمية، وقضاء المحمودية، وقضاء أبو غريب، وقضاء المدائن) إذ كان نصيب كل قضاء ٥٠ استمارة استبانة والتعامل مع بياناتها احصائياً وذلك بعد تدقيقها وإهمال ٤٠ استمارة غير مكتملة المعلومات، يأتي ذلك بعد أن عرضنا الاستبانة لمعامل الصدق والثبات لعينة من الخبراء وعينة من مجتمع البحث وكانت درجة صدق الاستبانة ٧٨ ثم قمنا باستخراج الجداول لغرض استخراج النتائج

ثالثاً: جداول ونتائج وصف عينة البحث.

يطلق الاحصائيون اسم المتغيرات المستقلة على الأسئلة المتعلقة بمواصفات عينة البحث وهي الاسئلة التي تكون في العادة في بداية الاستمارة لغرض وصف المبحوثين من ناحية الجنس والعمر وغيرها والتي نعتقد أنها تؤثر في آرائهم بخصوص موضوع البحث كما يأتي:

الجدول (١) النوع الاجتماعي للمبحوث

النوع الاجتماعي	عدد	%
انثى	190	52.7
ذكر	170	47.3
المجموع	360	100

نلاحظ في الجدول اعلاه ان نسبة الاناث في عينة البحث قد بلغت ٥٥.٦% وهي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت ٤٤.٤% والسبب يعود الى طبيعة الكليات الإنسانية المدروسة في مجمع باب المعظم الذي تتفوق فيه نسبة الإناث على الذكور في معظم الكليات والأقسام الموجودة فيه ، كما انها نوع من كسر النمطية الذي تعودنا عليه في البحوث الاجتماعية إذ نلاحظ أن غالبية عينات الرسائل والأطاريح يكون فيها الذكور اكثر من الاناث ، والسبب الثالث كون الموضوع يخص المرأة لذا كانت ظهورها في العينة أكبر من الذكور على الرغم من عدم تعمد الباحثة، والشكل الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٢) عمر المبحوث بالسنوات

العمر بالسنوات	العدد	%
22—18	284	78.89
27—23	44	12.22
32—28	23	6.39
35—33	9	2.5
المجموع	360	100
الوسط الحسابي		24.18

يؤثر عمر المبحوث في خياراته بسبب الخبرات المتراكمة والتغيرات البيولوجية التي تحصل لديه لذا تم اعتماد هذا المتغير كأحد المتغيرات الأساسية لغرض تفسير نتائج البحث ومناقشة فرضياته لذا نلاحظ ان الاعمار تدرجت بالشكل الذي نلاحظه في الجدول في اعلاه اذا بلغت الفئة العمرية (٢٢—١٨) نسبتها (٧٨.٨٩%) وجاءت بعدها الفئة الثانية وبنسبة (١٢.٢٢%) وهكذا حتى نصل لآخر فئة ، علما ان الوسط الحسابي لأعمار عينة البحث بلغ (٢٤.١٨) سنة وهو عمر الشباب في حين كان الانحراف المعياري (٧.٧٤) سنة

الجدول (٣) المستوى التعليمي للمبحوث

المستوى التعليمي	عدد	%
ثانوية	114	31.7
بكالوريوس	190	52.8
عليا	56	15.6
المجموع	360	100

يؤثر المستوى التعليمي في توجهات وتفسيرات أفراد عينة البحث للظاهرة الاجتماعية كما أنه يؤثر في مستوى الوعي ومن ثم يختلف الأفراد في كثير من القضايا استنادا لمستوى تعليمهم لذلك فقد اختارت الباحثة هذا المتغير المستقل لغرض المقارنة التي نلاحظها في الجداول اللاحقة و حيث نلاحظ في الجدول في اعلاه ان اكثرية أفراد العينة هم من طلبة مرحلة البكالوريوس أو حاملين لشهادة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (٥٢.٨%) وجاءت بعدها نسبة خريجي الشهادة الاعدادية (٣١.٧%) ثم نسبة الدراسات العليا (١٥.٦%) سواء من الحاصلين عليها أم ممن يدرسون حاليا للحصول عليها حيث نلاحظ أن نسبة هذه الفئة (الدراسات العليا) مرتفعة في الوسط الجامعي قياسا بباقي المؤسسات أو في المجتمع

الجدول (٤) الحالة الاجتماعية للمبحوث

الحالة الاجتماعية	عدد	%
اعزب	280	77
متزوج	74	20.6
مطلق	5	1.4
ارمل	1	0.3
المجموع	360	100

المتغير الرابع والأخير الذي نعتقد أنه يؤثر في آراء المبحوث في الموضوعات المختلفة وخاصة فيما يتعلق بموضوع صورة المرأة هو الحالة الاجتماعية حيث نرى أن تجربة الزواج للأشخاص (المتزوجين والمطلقين والارامل) كفئة مشتركة بكونها مرت بتجربة زواج واختيار شريك للحياة قد تختلف مع الفئة الأخرى التي لم يسبق لها الزواج وهم (العزاب) ، لذلك نلاحظ أن العزاب يشكلون (٧٧.٧%) من أفراد عينة البحث وهذا طبيعي في الوسط الجامعي في حين بلغت نسبة الفئة الأخرى (المتزوجون والمطلقون والارامل) (٢٢.٣%)^{١*}

ثانياً: جداول نتائج اتجاهات الشباب نحو (الأمثال الشعبية)

المجموعة الثانية من الاسئلة تخص موضوع البحث وهي الأسئلة التي تسمى احصائياً بالمتغيرات التابعة والتي من المفترض انها تتباين الاجابة عنها من شخص لآخر بحسب مواصفات الشخصية (المتغيرات المستقلة) وبالتالي يتم الربط بين المجموعتين لغرض معرفة الفروق بين المبحوثين بخصوصها استناداً إلى جنسهم وأعمارهم مستوهم الدراسي او حالتهم الاجتماعية وهو ما سنفعله في المجموعة الثالثة من الجداول التي سنربط فيها بين المجموعتين لغرض الاجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

وجداول موضوع البحث تنقسم على مجموعتين تتكون الاولى من (٥) اسئلة تتمحور حول الاعتقاد بالأمثال الشعبية وحفظها والاستشهاد بها في أثناء الحديث والاعتقاد أنها طريقة للتربية والتعليم واخيراً الأمثال الشعبية الأكثر شعبية بين أفراد عينة البحث ، أما المجموعة الثانية من الأسئلة فقد اخترنا (٣٩) من الأمثلة المدروسة في هذه الرسالة وسألنا المبحوثين عن مدى اتقائهم مع مضمونها لذا سنبدأ اولاً بالمجموعة الاولى من الاسئلة وكما يأتي:-

^١ حيث سيتم التعامل مع هذه الفئات الثلاث كفئة واحدة في جداول المقارنة لمعرفة الفرق بينهم وبين العزاب

الجدول (٥) هل تعتقد بالأمثال الشعبية

الاعتقاد بالأمثال	عدد	%
نعم	120	33.3
الى حدما	200	55.6
كلا	40	11.1
المجموع	360	100

لاحظنا في الإطار النظري أن الأمثال الشعبية تشبه القوانين غير المكتوبة التي تفرض ضغطا على الأفراد و ينصاعون لها، كما أنها تمثل حقائق اجتماعية يعتقد بها الأفراد لأنها جزء من ميراثهم الاجتماعي لكن في ظل العولمة وغزو وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها والتي من المفترض انها تكسر الكثير القوالب التقليدية في المجتمعات المتلقية لأدوات ووسائل العولمة وما حصل نتيجة ذلك، فكان السؤال (هل مازالت الناس تعتقد بالأمثال الشعبية وسطوتها عليهم؟) لذا جاءت النتائج كما في الجدول اعلاه اذ لازل ثلثي أفراد عينة البحث يعتقدون بالأمثال الشعبية (٣٣.٣%) في حين يعتقد (إلى حد ما) ما نسبته (٥٥.٦%) منهم في حين يرفض أو لا يعتقد اقلية منهم (١١.١%) ، مما يجعلنا نعتقد أن الأمثال الشعبية مازالت لها سطوة على الناس كمقاييس ونماذج صحيحة والسبب راجع الى ان الكثير من الناس في مدينة بغداد لازالت متمسكة بتقاليدها الريفية التي زحفت إليها نتيجة الهجرات المستمرة من الريف الى المدينة (ابراهيم، ٢٠١٣) وبالتالي نصل للنتيجة أن (أكثرية أفراد عينة البحث مازالوا يعتقدون بالأمثال الشعبية) وهو ما يؤيد صحة الاتجاه نحو دراسة هذا الموضوع .

الجدول (٦) حفظ الامثال الشعبية

حفظ الامثال	عدد	%
الكثير منها	50	13.9
القليل منها	270	75
لا احفظها ابدا	40	11.1
المجموع	360	100

الاعتقاد بالأمثال الشعبية هي مرحلة اولية تليها مرحلة حفظ هذه الأمثال كما نلاحظ في هذا الجدول وتلحقها مرحلة الاستشهاد بالأمثال وكما نلاحظ الجدول اللاحق، حيث نلاحظ في الجدول الآتي أن أكثرية أفراد عينة البحث (٧٥%) يحفظون القليل من الأمثال في حين

يحفظ (١٣.٩) الكثير منها في حين لا يحفظ (١١.١%) منهم اي مثل، وهنا نستنتج أن (أكثرية أفراد عينة البحث يحفظون القليل من الأمثال) وبالتأكيد أن ما يحفظونه هو نتيجة الثقافة الشفاهية المتداولة بينهم او داخل الاسرة او من خلال وسائل التواصل والإعلام ، وقد لاحظنا ذلك في أثناء توزيع الاستبانة إذ طلب منا الكثير من المبحوثين تصوير استبانة البحث بأجهزة الموبايل الخاصة بهم وخاصة قائمة الأمثال التي سنحللها في جدول لاحق حيث لاحظنا لديهم رغبة للاحتفاظ بها مما يدل على الرغبة باستخدامها وتداولها فيما بينهم والشكل التالي يوضح مخرجات ذلك.

الجدول (٧) هل تستشهد بالأمثال في أثناء حديثك مع الآخرين

الاستشهاد بالأمثال	عدد	%
دائما	39	10.8
أحيانا	200	55.6
نادرا	92	25.6
كلا	29	8.1
المجموع	360	100

بعد ان يكون الشخص قد احتفظ في ذاكرته بالقليل أو الكثير من الأمثال ينتقل الى مرحلة اخرى وهي توظيف هذه الأمثال عند الحديث مع الآخرين ، حيث نلاحظ في الجدول اعلاه ان (٥٥.٦%) منهم يستشهدون بهذه الامثال (احيانا) في حين يستشهد بها (نادرا) ما نسبته (٢٥.٦%) في حين يمثل (١٠.٨%) الذين يستشهدون بالأمثال بشكل دائم الاقلية وهذا راجع الى المستوى التعليمي العالي نسبيا لدى أفراد عينة البحث كونهم يعيشون في وسط جامعي يتحتم عليهم الحديث بنمط حديثي بعيدا قليلا أو كثيرا عن الثقافة الشعبية التي تمثل الأمثال الشعبية أحد مرتكزاتها ، وقد افاد (٨.١%) منهم انهم لا يستخدمون الأمثال في أحاديثهم ، وهنا نصل لنتيجة أن (أكثرية أفراد عينة البحث يستشهدون احيانا بالأمثال الشعبية أثناء حديثهم مع الآخرين) .

الجدول (٨) مقدار الاتفاق مع كون الامثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتربية الاجتماعية

الامثال طريقة للتعليم	عدد	%
اتفق	56	15.6
اتفق الى حد ما	197	54.7
لا اتفق	107	29.7
المجموع	360	100

من القضايا التي جاءت بها الرسالة في جانبها النظري هي كون الأمثال الشعبية تدخل في التربية والتنشئة الاجتماعية إذ تحقق هذه الوظيفة الاجتماعية بطريقة غير محسوسة ، لذا جاء سؤالنا الى افراد عينة البحث بهذا الخصوص لتتأكد من ذلك حيث اتفق الى حد ما (٥٤.٧%) منهم في حين اتفق بشكل تام (١٥.٦%) منهم ورفض ذلك (٢٩.٧%) منهم ، اي (ان غالبية أفراد عينة البحث (٨٠.٣%) منهم ترى أن الأمثال الشعبية هي إحدى طرق التعليم والتربية الاجتماعية في مجتمعهم (مدينة بغداد) وهو ما يؤكد ما ذهبنا إليه أدبيات البحث وكذلك التراث الاجتماعي وهو ما يجعل هذه الامثال الشعبية تستمر بتوارث بين الأجيال حتى وصلتنا بصيغتها الحالية ، وللتأكد من ذلك ذهبنا مرة ثانية الى الذاكرة الاجتماعية لنتعرف على الأمثال التي يحفظها أفراد عينة البحث كما سنلاحظ في الجدول اللاحق.

الجدول (٩) الامثال الشعبية التي يحفظها أفراد عينة البحث

المثل الذي ذكره المبحوثون	عدد	المثل الذي ذكره المبحوثون	عدد
لاحظت برجيلة ولا خذت سيد علي	37	كل قوي مع الزمان يلين	1
الباب اليجيك منه ربح سدة واستريح	37	عينك ميزان	1
احاجيج يا بنتي واسمعج يا جنتي	25	وين متخلي راسك خلي رجلك	1
الماعيرف تدابير حنطته تاكل شعيرة	19	الباب يفوت جمل	1
ثلثين الولد على الخال	19	يروح جلب اسود يجي جلب ابيض	1
الما يسوكة مرضعة سوك العصا ما ينفعه	19	جبت الاكرع يونسني كشفت كرعته وخرعني	1
الما يعرف يركص يكول الكاع عوجة	18	عاشر واوي ولا تعاشر مصلاوي	1
لو العممة تحب الجنة چان بليس دخل الجنة	17	شنو اللذة من هل فكر	1
الصديق وقت الضيق	17	اخرب وصيب وصيح نصيب	1
اللي ما يلوح العنب يكول حامض	16	مثل ناكوط الحب	1
اخطب الام كبل البنية	14	السوالف سمارة	1
ابو البنات مرزوق	13	اجاك الموت يا تارك الصلاة	1

1	الجلاب العضك كتلتناه	13	الحجارة الما تعجبك تفشحك
1	إلى متى يبقى البعير على التل	13	اليدري يدري والما يدري كلبة عدس
1	اليشوف الموت يرضى بالصخونة	11	المره تجيب رزقه وياها
1	لا الماي يروب ولا الكحبة توب	9	الياخذ بنت العم ما يندم
1	الحك العيار الباب الدار	9	ثلثين الحسن الطول
1	اليد كصيرة والعين بصيره	9	وكع بيدها رجال كالت اعور
1	اكل شما يعجبك واليس ما يعجب الناس	9	الطول طول النخلة والعقل عقل الصخلة
1	الضحك بلا سبب من قلة الادب	9	الطول هيبه والقصر خيبة
1	اتقي شر من احسنت اليه	9	سبع صنايع والنخت ضايح
1	العفو عند المقدرة	9	عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة
1	تجيك التهايم وانت نايم	8	بالوجه مراية وبالكفة سلاية
1	الماينطيه الله ميفيده عبد الله	8	القرد بعين امه غزال
1	يراويك ذهب ويبيعك فضة	7	ام لسان غلاية النسوان
1	حجارة وبالشط	7	رجعت ريمة لعادتها القديمة
1	الفاس وكع بالراس	7	البيت بيت ابونا والغرب يطردونا
1	زعلة بكوع	7	هم نزل وهم يدبج على السطح
1	بين المغرب والعشاء يفعل الله ما يشاء	7	الاخ اخ مريته يفوت ويخلي اخيته
1	سوي زين وذب بالشط	7	الجار قبل الدار
1	يعض اليد الي تتمدله	6	تريد صاحبك دوم حاسبة كل يوم
1	التالي ربه عالي	6	الطيور على اشكالها تقع
1	الحاجة ام الاختراع	6	اخذ الشور من راس الثور
1	لو خليت لقلبت	6	اوعدك بالوعد وأسكيك يا كمون
1	البزون يحب خناكه	6	مو كل مدعل جوز
1	تالي الليل تسمع حس العياط	5	أخذ الاصيله ونام عالحصيرة
1	جيب ليل واخذ عتابه	5	السمن يغطي العيب
1	الفلوس تغير النفوس	5	باب النجار مخلوع
1	ما ظل عليه غير وسخ رجليه	5	أمشي ورة الي يبجيك ولا تمشي ورة اليضحك
1	لهس الجلاب ولا تلهس بني آدم	4	النسوان عسكر الشيطان
1	خذ الحكمة من افواه المجانين	4	البنية ضرة امها
1	ماكو ورد من دون شوك	4	البيت المايبه چنه جنة
1	الحلو ما يكمل	4	دق الجرة على تمها تطلع البننت على امها
1	لم تخلق الدنيا في يوم واحد	4	انطي الخبز لخبازه

1	لا حلاوة من دون نار	4	ضم فلسك الابيض لليوم الاسود
1	لا تنهي عن خلق وتأتي بمثله	4	تدهده الجدر ولكة قبغه
1	ضاع الخيط والمخييط	4	اسأل مجرب ولا تسأل حكيم
1	ودع البزون شحمه	4	ضربني وبكى سبقني واشتكي
1	الدنيا دواره	4	لسانك حصانك
1	ما الحب الا للحبيب الاول	4	المبلل ما يخاف من المطر
1	صاحبك حلو لا تاكله كله	4	اليدك الباب يسمع الجواب
1	لو ردت تعلقة اسكت ودخلة	4	صيت الغنى ولا صيت الفقر
1	امشي عدل عدوك يحتر بيك	3	المره تسوي الرجال رجال
1	اسئل عن الصديق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار	3	اخطب لبنتك قبل لا تخطب لأبتك
1	من حمد نفسه ذمها	3	الصيف ضيبت اللبن
1	ما تضيق الا تفرج	3	البيته من زجاج لا يرمي الناس بحجارة
1	الخير يخص والشر يعم	3	كومة حجار ولا هل جار
1	نأخذها من فم الذيب ونحطه بغم الثعلب	3	سرك اسيرك اذا بحت به صرت اسيره
1	الضربة الي ما تكتلك تقويك	3	كل من يشوف الناس بعين طبعه
1	حرامي لتصير من السلطان لتخاف	3	درب الجلب على الكصاب
1	كلب الامير امير	3	المايرضة بجزه يرضه بجزه وخروف
1	حب ما تعمل حتي تعمل ما تحب	3	فرخ البط عوام
1	ردته عون طلع فرعون	3	ما طار طير وارتفع الا كما طار ووقع
1	الصراحة راحة	3	الفكر سعد فوك الشجرة وعضة الجلب
1	كل معلم ربحان الا معلم بني ادم خسران	3	اللي بعبه صخل يمعمع
1	الاظفر مينفصل من اللحم	3	ينطي الجوز للماعنده سنون
1	كل ما طاح الجمل كثرة سجاجينه	2	اليبيع سره لمرته خسران
1	غبية الذي سوت للخرفان هيبه	2	كالو بيضة وسكتو...كالو سمرة وزمطوا
1	فوك الطين بلة	2	بين حانا ومانا ضاعت لحاياتنا
1	فوك الحمل تعلاوة	2	شاوروهن وخالفوهن
1	تفاحة الجيران اطيب من تفاحتته	2	اتزوجي شايب يدلك ولا تتزوجي شاب يدلك
1	خذ الشمس من تحت الغيم واخذ المره من تحت الضيم	2	الترفع راس اهلها بوسط ديوان تعادل الف زلمة بحرب
1	ابو المثل ما خله شي ما كاله	2	اذا متزوجها خدودها تزوجها جدودها
1	ضاع الخيط والعصفور	2	حظ القبايح بالسما لايح وحظ الملايح بالارض طايح

1	من عد الروح ما عبر	2	اكسر البصلة واشتمها والبنية على امها
1	المطور جتال صاحبه	2	عرب وين طنوره وين
1	بيهن من تعبنة وبيهن من تهنينة وبيهن من تضبه ضبة الهطار وبيهن من تجيله الدين لو طار	2	بيوك الكحل من العين
1	صوني عالي وگلب خالي	2	هذا الشبل من ذاك الاسد
1	الخال مخلة والعم مرته	2	نايم يا شليف الصوف والبعورة تحوف
1	يسوي الشط مرك والحطب خواشيك	2	لا ابو علي ولا مسحاته
1	الي يعيش بالحيلة يموت بالفكر	2	عصفور كفل زرزور تئينهم طيارة
1	حبل الكذب قصير	2	قاب قوسين او ادنى
1	اكل مر واشرب حر ولا تعاشر مر	2	نايم ورجليه بالشمس
1	خير الامور تعجب اهلها	2	في التاني سلامة وفي العجلة مدامة
1	خوجة علي ملا علي	2	غاب القط العب يا فار
1	الطابوك نام والشكنك گام	2	البعيد من المخل ضوة
1	قيم الرگاع من ديرة العفج	2	الجنب المسفط احسن من الصدك المخريط
1	اشوف حلي واحترك واركت كحيلة وعيب الحك	2	ربوني واني لهلي
1	حظ الملايح بالملايح	2	مثل السمك مأكول مذموم
1	تبقى الاسود اسود والكلاب كلاباً	2	الي فات مات
1	اذا اراد الشعب الحياة فلا بد للقدر ان يستجيب	2	عاشر غيري تعرف خيري
1	لا تسبح ولا تطي الجوب	2	اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب
1	جتي الحزينة تفرح ما لكت مطرح	2	الوقت كالسيف اذا لم تقطعه قطعك
1	اجه يكحلها فگس عينه	2	من راقب الناس مات همأ
1	لم تحي المرأة على نحي الا وفعلته	2	كلشي بوكته حلو
1	المرأة والمال يضعيون الرجل	2	الله ينطي الجوز للماعنده سنون
1	تطول العمر: الدار الوسيعة والفرس السريعة والمرأة المطيعة	2	مد رجلك على كد غطاك
1	السكوت علامة الرضا	2	ما تجي الحمة من غير الرجلين
1	خراب البننت من امها	2	جنت على نفسها براقش
1	المتهاب من واليها متهاب من الجيران	2	يا من تعب يا من شكى يا من على الحاضر لكي
1	عند ابن عمها شرت لباسها	2	الف صديق ولا عدو واحد
1	يا وسفة على الخوان تخربهم النسوان	2	شما يعلة النخل تاليتها مكناسة
1	اذا ضامك الضيم عليك بربات الحلال	2	اللي يسوك المطي وتحمل ضراطه

1	اصوم واصوم وافطر على زوري	2	يتعلم الحمامة براس اليتامة
1	وراء كل رجل عظيم امرأة	2	التعلم بالصغر كالنقش على الحجر
1	من المطكطكة فوتي ومن السكوتي موتي	2	عيش ببخت وموت بخت مكرود بالمالك بخت
1	من كثرة العرسان البنية بارت	2	شر البلية ما يضحك
1	الرجال اخو خيتة	2	ماكو دخان من دون نار
1	شم الوريدة وذبحها والبنية على ذيل امها	2	الكل زمن تقاليده
1	ابن ابنك اي ابن بنتك لا	2	الاقارب عقارب
1	من يحمد العروسة غير اهلها	2	بوجه الفقير غاب الكمر
1	العرق دساس	2	الف عدو ولا صديق خائن
1	بعرس اليتيمة غاب الكمر	1	بنت الكعدة وبنت الشيب لو دللناها مو عيب
1	الكرعة وام الشعر	1	من لبس السود سبي العباد
1	الجبران يحبون الحنينة والعيال يحبون القوية	1	اجو يخطبونها تعززت راحو وخلوها تندمت
1	اكروج الحجاية قبل النجاية	1	أخذي صاحب الصنعة ولا تاخذين صاحب القلعة
1	حلوة شما تحط على الوجه	1	باكة لا تحلين وكرصة لا تكسرين واكلي لمن تشبعين
1	أجعل سرك في واحد ومشورتك في ألف	1	الولد تربية ابوه والبنية تربية امها
1	يركض والعشا خباز	1	ام لسان غلابة الرجال
1	الي يجي بدون عزيمة يكعد بلا فراش	1	طلاك البننت من العمة
1	الي يطب من الشباك يطلع من الشباك	1	اثنين مالهم امان البريك والنسوان
1	اني وجاري شدخل حماري	1	العشة جان يلعب النفس والعروسة جكمة
1	حمر عينك وارخي ايدك	1	تخوط بصف الاستكان
1	اصابعك مو كلهن سوة	1	الصلعة تتباهة بشعر اختها
1	المابي خير لأهله ما بي خير للغريب	1	النادرة تكضي حاجتها والجايفة تصخر جارتها
1	الشرع حلل اربعة	1	على عين اليتيمة غاب الكمر
1	الرجال بدون كرش ما يسوى قرش	1	ضل رجال ولا ظل حايط
1	اطرش بالزفة	1	شفت شواربه وتغرلت بي لا ما شواربه مجنت الفي
1	رجال اعور ميخون ولا رجال اشكر ويخون	1	الابيض احلامهم والاسود يسواهم
1	صادق السعيدة تسعد	1	كدره ابوية على امي
1	خلي ياكلون مدام خالهم طيب	1	الرعة نامت بدون عشة
1	زرعوا فأكلنا زرعا فيأكلون	1	الجكمة عدها سبع بخوت

1	مقتل الرجل بين فكيه	1	هم البنات للمات
1	الثعلب العجوز لا يحتاج إلى معلم	1	يا ام حسين جنتي بوحدة صرتي بأثنين
1	الغريب ذيب	1	كل درة بيد فحام
1	يعرف الرجال كلامه	1	العوبة عوبة شما تحط على الوجه
1	الرجال رحمة لو جان فحمه	1	اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب
1	التعضة حية يخاف من جرت الحبل	1	الشيطان استاذ الرجل وتلميذ المرأة
1	عايف امه وابوه ويركض ورة مرة ابوه	1	يخبز الذهب بالنار وتختبر المرأة بالذهب
1	كتلو ربهه وهو بعدة يتحزم	1	لا سلاح للمرأة الا لسانها
1	باب النجار مخلوعة	1	اثنان في خطر المرأة والزجاج
1	اليدك باب الناس يندك بابة	1	اذا كان الرجل حجر تكون المرأة جسر
1	اني واخوية على ابن عمي واني وابن عمي على الغريب	1	ما اصعب على المرأة كتم السر
1	مكروده وجابت بنت	1	الصاحب مثل التكتك وين تريد يروح وياك
1	لولا جعب لهلك الشعب	1	اضرب الصغير يخاف الكبير
1	ما يخله الزور من الواوية	1	القافلة تسير والكلاب تنبح
1	دخانك عماني وطبخك ما اجاني	1	الجداب ما صدكو لمن احترك داره
1	قل جمال او تجمل بالسكوت	1	لحم الخروف معروف
1	الغايب ماله نايب	1	اللي يجي من ايده الله ايزيده
1	كل شي يزيد عن حدة ينكلب ضده	1	اكرع ويمشط بالراس
1	عند البطون تعمى العيون	1	موت يحمار منا لمن يجيك الربيع
1	حل فرض الخامس گوموله	1	ذكرنا القط كام ينط
1	كما تدين تدان	1	اليجي خير لا يجي
		1	مهما كان مستواك كما تراني اراك
840		المجموع	

وضعنا سؤالاً مفتوحاً لمعرفة أكثر الأمثال الشعبية تداولاً بين أفراد عينة البحث لغرض التعرف على أكثر الأمثال شعبية بين الناس لغرض المقارنة بينها وبين الأمثال التي تمت دراستها في دراستنا الكيفية ولكي نخلق نوع من التقابل بين ما هو كمي وما هو نوعي فكانت الاجابات كما لاحظنا في الجدول في اعلاه حيث نلاحظ ان المبحوثين ذكروا لنا (٨٤٠) مثلاً بمعدل (٢.٥) مثل لكل مبحوث إذ ذكر (٣٣٦) منهم أمثالاً شعبية وامتنع (٢٤) منهم عن ذكر الأمثال وهنا يمكننا القول إن الناس في العادة يمكنهم تذكر ثلاثة أمثال شعبية بسرعة إذا ما طلب منهم ذلك ، لكن من المتعارف عليه أن تذكر المثل يرتبط بالموقف لذا فأن العدد سيزداد بشكل كبير إذا ما تحدثنا عن المواقف والمحادثات اليومية التي يتم تأطيرها

بالأمثال الشعبية اذ تميل الناس لتذكر الامثال في اثناء الحوارات وخاصة بين الاصدقاء والاحباء والاقرباء اذ ان الامثال يتم تداولها في محاولة للتفسير او للتأكيد أو لإثبات وجهة النظر التي يتم التطرق لها أثناء الحديث ، فالأمثال الشعبية كما اسلفنا هي قواعد اجتماعية يمكن الاحتكام إليها عند الحاجة ومن هنا تتبع عملية الحاجة لحفظها وتذكرها في المواقف المختلفة .

إن مجموع الأمثال ال (٣٠٧) المذكورة في الجدول أعلاه تم ترتيبها على وفق عدد مرات ذكرها ولكن موضوعاتها متنوعة لذا فهي بحاجة الى إعادة تصنيف وتلخيص لذا يمكننا تلخيصها بالجدول الآتي:

الجدول (١١) جنس الشخص الذي وجه له المثل الذي ذكره المبحوثين

عدد الأمثال مع التكرار		عدد الأمثال		لمن موجه المثل الذي ذكره المبحوثين
%	عددها	%	عدد	
32.38%	272	28.01%	86	للمرأة
16.79%	141	13.03%	40	للرجل
50.83%	427	58.96%	181	عام لكلا الجنسين
100%	840	100%	307	المجموع

حيث نلاحظ في الجدول اعلاه ان الامثال التي تخص المرأة تبلغ نسبتها ضعف نسبة الأمثال التي تخص الرجل (٣٢.٣٨%) للمرأة في مقابل (١٦.٧٩%) للرجل في حين كانت الأمثال العامة لكلا الجنسين تعادل نصف نسبة الأمثال وهذا يدل ان افراد العينة يهتمون اولاً بالأمثال العامة ثم بالأمثال الخاصة بالنساء واخيراً بالأمثال الخاصة بالرجال.

الجدول (١١) مقدار اتفاق أفراد عينة البحث مع نماذج من الأمثال الشعبية المدروسة

المجموع	لا اتفق	اتفق الى حدما	اتفق	عدد	الامثال
360	89	119	152	عدد	١- اتزوج الحيايه مو الشچايه
100.0%	24.7%	33.1%	42.2%	%	
360	137	107	116	عدد	٢- اتزوجي شايب اليدل ولا تتزوجين شاب اليدل
100.0%	38.1%	29.7%	32.2%	%	
360	91	152	117	عدد	٣- اخذ الشمس من تحت الغيم واخذ المره من تحت الضيم
100.0%	25.3%	42.2%	32.5%	%	
360	143	127	90	عدد	٤- اخذ مطلقات البين ولا تأخذ مطلقات الرجال
100.0%	39.7%	35.3%	25.0%	%	بيهن بلية

360	92	99	169	عدد	٥-اخطب الام جبل البنية
100.0%	25.6%	27.5%	<u>46.9%</u>	%	
360	73	110	177	عدد	٦-اذا تريد تبهذل الرجال هد عليه مرة واذا تريد تبهذل المرة هد عليها طفل
100.0%	20.3%	30.6%	<u>49.2%</u>	%	
360	82	125	153	عدد	٧-اذا مدحوها الاهل خليها وانهزم، واذا مدحوها الجيران اخذها وانهزم
100.0%	22.8%	34.7%	<u>42.5%</u>	%	
360	115	141	104	عدد	٨-الاخ اخ مريته يفوت ويخلي اخيته
100.0%	31.9%	39.2%	28.9%	%	
360	177	106	77	عدد	٩-البنية اذا ما تضربها اضرب خيالها
100.0%	<u>49.2%</u>	29.4%	21.4%	%	
360	160	122	78	عدد	١٠-البنية ضرة أمها
100.0%	<u>44.4%</u>	33.9%	21.7%	%	
360	155	104	101	عدد	١١-البنية لو لرجلها لو لكبرها
100.0%	<u>43.1%</u>	28.9%	28.1%	%	
360	122	111	127	عدد	١٢-الرجال لو جان فحمة للمره رحمة
100.0%	33.9%	30.8%	<u>35.3%</u>	%	
360	205	104	51	عدد	١٣-السمن يغطي العيب
100.0%	<u>56.9%</u>	28.9%	14.2%	%	
360	92	132	136	عدد	١٤-العيال لو يحبون الجنة چان ابليس دخل الجنة
100.0%	25.6%	36.7%	<u>37.8%</u>	%	
360	72	123	165	عدد	١٥-المتهاب من واليها متهاب من الجيران
100.0%	20.0%	34.2%	<u>45.8%</u>	%	
360	66	115	179	عدد	١٦-المرة تجيب رزقها وياها
100.0%	18.3%	31.9%	<u>49.7%</u>	%	
360	67	123	170	عدد	١٧-المرة تسوي الرجال رجال
100.0%	18.6%	34.2%	<u>47.2%</u>	%	
360	43	99	218	عدد	١٨-النادرة تكضي حاجتها، والجايفة تصخر جارتها
100.0%	11.9%	27.5%	<u>60.6%</u>	%	
360	121	145	94	عدد	١٩-النسوان عسكر الشيطان
100.0%	33.6%	<u>40.3%</u>	26.1%	%	
360	79	146	135	عدد	٢٠-الولد تربية ابوه والبنية تربية أمها
100.0%	21.9%	<u>40.6%</u>	37.5%	%	
360	154	120	86	عدد	٢١-البيبح سره لمريته خسران
100.0%	<u>42.8%</u>	33.3%	23.9%	%	
360	63	122	175	عدد	٢٢-ام لسان غلابة النسوان
100.0%	17.5%	33.9%	<u>48.6%</u>	%	
360	66	118	176	عدد	٢٣-أبو البنات مرزوق
100.0%	18.3%	32.8%	<u>48.9%</u>	%	

360	39	98	223	عدد	٢٤-أخذ الاصيلة ونام عالحصيرة
100.0%	10.8%	27.2%	<u>61.9%</u>	%	
360	102	129	129	عدد	٢٥-بعرس اليتيمه غاب الغمر
100.0%	28.3%	<u>35.8%</u>	<u>35.8%</u>	%	
360	180	98	82	عدد	٢٦-بنت الفجر لا تاخذوها تجيب الفجر من بيت ابوها
100.0%	<u>50.0%</u>	27.2%	22.8%	%	
360	46	150	164	عدد	٢٧-بنت الكعدة وبنت الشيب لو دللناها موعيب
100.0%	12.8%	41.7%	<u>45.6%</u>	%	
360	203	112	45	عدد	٢٨-بنت المحلة ما تتخطب
100.0%	<u>56.4%</u>	31.1%	12.5%	%	
360	55	111	194	عدد	٢٩-ثلاثة تطول العمر: الدار الوسيعة والفرس السريعة والمرأة المطيعة
100.0%	15.3%	30.8%	<u>53.9%</u>	%	
360	83	138	139	عدد	٣٠-ثلثين الحسن الطول
100.0%	23.1%	38.3%	<u>38.6%</u>	%	
360	81	146	133	عدد	٣١-جو يخطبونها تعززت راحوا وخلوها تتدمت
100.0%	22.5%	<u>40.6%</u>	36.9%	%	
360	164	139	57	عدد	٣٢-جد المره ما بيه ثمره
100.0%	<u>45.6%</u>	38.6%	15.8%	%	
360	100	132	128	عدد	٣٣-حصل بيدها رجال وگالت اعور
100.0%	27.8%	<u>36.7%</u>	35.6%	%	
360	117	130	113	عدد	٣٤-خراب البننت من أمها
100.0%	32.5%	36.1%	31.4%	%	
360	119	121	120	عدد	٣٥-شفت شواريه واتغزلت بيه.. لو ما شواريه ما چنت الفيه
100.0%	33.1%	<u>33.6%</u>	33.3%	%	
360	114	142	104	عدد	٣٦-شاوروهن.. وخالفوهن
100.0%	31.7%	<u>39.4%</u>	28.9%	%	
360	103	151	106	عدد	٣٧-كل شي عند العطار الا حبني غصب
100.0%	28.6%	<u>41.9%</u>	29.4%	%	
360	110	145	105	عدد	٣٨-گالوا بيضه وسكتو.. وگالوا سمره وزمطو
100.0%	30.3%	<u>35.8%</u>	33.9%	%	
360	189	107	64	عدد	٣٩-الياخذ بنت العم ما يندم
100.0%	<u>52.5%</u>	29.7%	17.8%	%	

نلاحظ في الجدول السابق أن هناك (١٧) مثلا ونسبة (٤٤%) منها حاصلًا على قبول (اتفاق) أفراد العينة معها وبلغت نسب الاتفاق بين (٣٥.٣%) و (٦١.٩%)، أي إن هذه الأمثال كانت النسبة الأكثر من أفراد العينة اتفقوا معها وهي كل من الأمثال التي تحمل التسلسلات (١، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧،

٢٩، ٣٠) وفي مقابل ذلك حصل (١١) مثلاً على (اتفق الى حد ما) أعلى خيار وهي تشكل (٢٨%) من الأمثال أي أن هذه الأمثال تحظى بمقبولية متوسطة بين أفراد عينة البحث وهذه الأمثال تحمل التسلسلات (٣، ٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨) و أما المجموعة الثالثة والتي لم يتم قبولها من قبل أفراد عينة البحث فعددها (١١) مثلاً وبنسبة (٢٨%) وهي الأمثال التي تحمل التسلسلات (٢، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٩) علماً أن أعلى نسبة رفض كانت للمثل ذي التسلسل (٢٩-ثلاثة تطول العمر: الدار الوسيعة والفرس السريعة والمرأة المطيعة بنسبة % 56.4) اما اكثر مثل حصل على نسبة قبول فهو (-24خذ الاصيله ونام على الحصيـرة ٦١.٩%). ان النتائج في الجدول توضح لنا وبشكل إجمالي حجم الاتفاق والرفض للأمثال لكنها لا تكشف عن الفروق الجنسية (ذكور واناث) لهذه الأمثال لذا قمنا بعملية إعادة بناء الجدول على وفق متغير الجنس فظهر لنا الجدول التالي الذي سنقارن بين الذكور والإناث في درجة اتفاقهم أو رفضهم لكل مثل من الامثال المدروسة وكما سنلاحظ في الجدول رقم (١٢) في ادناه

الجدول (١٣)

مقارنة بين الجنسين بخصوص مقدار اتفاقهم مع نماذج من الأمثال الشعبية المدروسة

ذكور			اناث			المثل الشعبي	
لا اتفق معه	اتفق الى حد ما	اتفق معه	لا اتفق معه	اتفق الى حد ما	اتفق معه		
66	61	33	86	58	56	عدد	اتزوج الحيايه مو الشچايه
41.3%	38.1%	20.6%	43.0%	29.0%	28.0%	%	
51	58	51	65	49	86	عدد	اتزوجي شايب اليدل ولا تتزوجين شاب اليدل
31.9%	36.3%	31.9%	32.5%	24.5%	43.0%	%	
58	76	26	59	76	65	عدد	اخذ الشمس من تحت الغيم واخذ المره من تحت الضيم
36.3%	47.5%	16.3%	29.5%	38.0%	32.5%	%	
50	62	48	40	65	95	عدد	اخذ مطلغات البين ولا تأخذ مطلغات الرجال بيهن بليه
31.3%	38.8%	30.0%	20.0%	32.5%	47.5%	%	
78	55	27	91	44	65	عدد	اخطب الام قبل البنية
48.8%	34.4%	16.9%	45.5%	22.0%	32.5%	%	
82	52	26	95	58	47	عدد	اذا تريد تبهزل الرجال هد عليه مرة واذا تريد تبهزل المره هد عليها طفل
51.3%	32.5%	16.3%	47.5%	29.0%	23.5%	%	

64	62	34	89	63	48	عدد	اذا مدحوها الاهل خليها
40.0%	38.8%	21.3%	44.5%	31.5%	24.0%	%	وانهزم، واذا مدحوها الجيران اخذها وانهزم
28	69	63	76	72	52	عدد	الاخ اخ مريته بغوت ويخلي
17.5%	43.1%	39.4%	38.0%	36.0%	26.0%	%	اخيته
43	50	67	34	56	110	عدد	البنية اذا ما تضربها اضرب
26.9%	31.3%	41.9%	17.0%	28.0%	55.0%	%	خيالها
43	64	53	35	58	107	عدد	البنية ضرة أمها
26.9%	40.0%	33.1%	17.5%	29.0%	53.5%	%	
55	60	45	46	44	110	عدد	البنية لو لرجلها لو لگبرها
34.4%	37.5%	28.1%	23.0%	22.0%	55.0%	%	
67	60	33	60	51	89	عدد	الرجال لو جان فحمة للمره
41.9%	37.5%	20.6%	30.0%	25.5%	44.5%	%	رحمة
27	57	76	24	47	129	عدد	السمن يغطي العيب
16.9%	35.6%	47.5%	12.0%	23.5%	64.5%	%	
50	69	41	86	63	51	عدد	العيال لو يحبون الجنة چان
31.3%	43.1%	25.6%	43.0%	31.5%	25.5%	%	ابليس دخل الجنة
60	70	30	105	53	42	عدد	المتهاب من واليها متهاب
37.5%	43.8%	18.8%	52.5%	26.5%	21.0%	%	من الجيران
66	54	40	113	61	26	عدد	المره تجيب رزقها وياها
41.3%	33.8%	25.0%	56.5%	30.5%	13.0%	%	
45	67	48	125	56	19	عدد	المره تسوي الرجال رجال
28.1%	41.9%	30.0%	62.5%	28.0%	9.5%	%	
80	54	26	138	45	17	عدد	النادرة تكضي حاجتها،
50.0%	33.8%	16.3%	69.0%	22.5%	8.5%	%	والجايفة تصخر جارتها
57	67	36	37	78	85	عدد	النسوان عسكر الشيطان
35.6%	41.9%	22.5%	18.5%	39.0%	42.5%	%	
62	59	39	73	87	40	عدد	الولد تربية ابوه والبنية تربية
38.8%	36.9%	24.4%	36.5%	43.5%	20.0%	%	أمها
55	65	40	31	55	114	عدد	البيبح سره لمرته خسران
34.4%	40.6%	25.0%	15.5%	27.5%	57.0%	%	
74	59	27	101	63	36	عدد	ام لسان غلابة النسوان
46.3%	36.9%	16.9%	50.5%	31.5%	18.0%	%	
61	63	36	115	55	30	عدد	أبو البنات مرزوق

38.1%	39.4%	22.5%	57.5%	27.5%	15.0%	%	
91	55	14	132	43	25	عدد	أخذ الاصلية ونام
56.9%	34.4%	8.8%	66.0%	21.5%	12.5%	%	عالحصيرة
58	58	44	71	71	58	عدد	بعرس اليتيمه غاب الكمر
36.3%	36.3%	27.5%	35.5%	35.5%	29.0%	%	
40	60	60	42	38	120	عدد	بنت الفکر لا تاخذوها
25.0%	37.5%	37.5%	21.0%	19.0%	60.0%	%	تجيب الفکر من بيت ابوها
61	78	21	103	72	25	عدد	بنت الكعدة وبنت الشيب لو
38.1%	48.8%	13.1%	51.5%	36.0%	12.5%	%	دللناها موعيب
28	62	70	17	50	133	عدد	بنت المحلة ما تتخطب
17.5%	38.8%	43.8%	8.5%	25.0%	66.5%	%	
87	51	22	107	60	33	عدد	ثلاثة تطول العمر: الدار الوسيعة
54.4%	31.9%	13.8%	53.5%	30.0%	16.5%	%	والفرس السريعة والمرأة المطيعة
60	71	29	79	67	54	عدد	ثلثين الحسن الطول
37.5%	44.4%	18.1%	39.5%	33.5%	27.0%	%	
74	60	26	59	86	55	عدد	جو يخطبونها تعززت راحوا
46.3%	37.5%	16.3%	29.5%	43.0%	27.5%	%	وخلوها تندمت
31	79	50	26	60	114	عدد	جد المره ما بيه ثمره
19.4%	49.4%	31.3%	13.0%	30.0%	57.0%	%	
72	63	25	56	69	75	عدد	حصل بيدها رجال وكالت
45.0%	39.4%	15.6%	28.0%	34.5%	37.5%	%	اعور
59	73	28	54	57	89	عدد	خراب البنات من أمها
36.9%	45.6%	17.5%	27.0%	28.5%	44.5%	%	
44	62	54	76	59	65	عدد	شفت شواريه واتغزلت بيه..
27.5%	38.8%	33.8%	38.0%	29.5%	32.5%	%	لو ما شواريه ما چنت الفيه
57	66	37	47	76	77	عدد	شاوروهن.. وخالفوهن
35.6%	41.3%	23.1%	23.5%	38.0%	38.5%	%	
48	68	44	58	83	59	عدد	كل شي عند العطار الا
30.0%	42.5%	27.5%	29.0%	41.5%	29.5%	%	حبنه غصب
46	68	46	59	77	64	عدد	گالوا بيضه وسكتو.. وگالوا
28.8%	42.5%	28.8%	29.5%	38.5%	32.0%	%	سمره وزمطو
34	57	69	30	50	120	عدد	الياخذ بنت العم ما يندم
21.3%	35.6%	43.1%	15.0%	25.0%	60.0%	%	

بنظرة سريعة للجدول في اعلاه نلاحظ ان النساء اتفقن بنسبة عالية مع (١٦) مثلاً في حين اتفقن الى حد ما مع (٦) امثال ورفضن (١٧) مثلاً أما الرجال فقد اتفقوا مع (٥) امثال فقط في حين اتفقوا الى حد ما مع (٢١) مثلاً ورفضوا (١٣) مثلاً، اي ان هناك ميلاً للاتفاق مع الأمثال لدى النساء أكثر بكثير من الرجال ويمكن تلخيص هذه النتائج بالجدول الآتي:

الجدول (١٤) درجة اتفاق كلا الجنسين مع الأمثال الشعبية المدروسة

رجال		نساء		درجة الاتفاق مع الامثال
عدد	%	عدد	%	
5	12.8%	16	41 %	اتفق
21	53.9%	6	15.4%	اتفق الى حدما
13	33.3%	17	43.5%	لا اتفق / ارفض
39	100%	39	100%	المجموع

اذ انه واضح للعيان أن نسبة النساء اللواتي يتفقن مع الأمثال أكثر بثلاثة أضعاف من نسبة الرجال (بالرغم من كون الامثال تعكس صورة المرأة وليس صورة الرجل) وهذه تشكل مفارقة اجتماعية، بالإضافة الى مفارقات اخرى يمكن ان نلاحظها في تفاصيل الأمثال إذ إن المقارنة بين الجنسين في نسبة اتفاقهما مع الأمثال المدروسة تكشف عن اخرى مفارقات عديدة وتبين مقدار تأثير الثقافة على آراء كلا الجنسين ومن هذه المفارقات ان النسبة الاكبر من النساء يتفقن مع المثل الشعبي (اخذ مطلقاً البين ولا تأخذ مطلقاً الرجال بيهن بلية وبنسبة ٤٧.٥ %) في حين اتفق معه (٣٠ %) من الرجال ، فعلى الرغم من أن هذا المثل يشكل وصمة وعدم مرغوبة في الزواج بالنسبة للمرأة المطلقة لكن النساء اتفقن معه بصورة أكبر من الرجال ، ومن المفارقات الاخرى فأن اكثرية النساء وبنسبة (٤٤.٥ %) اتفقن مع المثل الذي يقول (الرجال لو جان فحمة للمره رحمة) في حين رفضه اكثرية الرجال وبنسبة (٤١.٩ %) ، والمفارقة الثالثة فهي رفض أكثرية وبنسبة (٦٢.٥ %) النساء للمثل الذي يقول (المرءة تسوي الرجال رجال) في حين اتفق معه الى حدما اكثرية الرجال وبنسبة (٤١.٩ %) أي أن الرجال يعترفون بدور المرأة المهم في شخصية الرجل لكن النساء يرفضن هذا الدور ، ومن المفارقات الاخرى هو موافقة أكثرية النساء (٥٧% مع المثل الذي يقول (الببيح سره لمرته خسران) في حين اتفق معه (٢٥ %) من الرجال اي ان النساء أكثر تصديقاً لهذا المثل من الرجال على الرغم من أن فيه تحذير للرجال من النساء ؟ وكذلك الحال بالنسبة

لمثل الشعبي الذي يقول (جد المره ما بيه ثمره) اذ اتفقت معه (٥٧%) من النساء، في حين اتفق معه (٣١.٣%) من الرجال؟ وكذلك الحال بالنسبة للأمثال (حصل بيدها رجال وگالت اعور) و (خراب البنت من أمها) و (بنت الفکر لا تاخذوها تحيب الفکر من بيت ابوها) اتفقت مع هذه الأمثال نسبة من النساء أكثر من نسبة الرجال وبذلك تكشف هذه المفارقات عن الدور الذي تمارسه الثقافة على المرأة وكيف تجعلها تتساق مع النظرية السلبية الى ذاتها ودورها في أحيان كثيرة، ولتسليط الضوء أكثر عن آراء عينة البحث مع الأمثال المدروسة قمنا بالتعامل معها بشكل إجمالي لنكون الصورة الكلية للأمثال آراء عينة البحث تجاهها كما في الجدول التالية:

رابعاً: درجة الاتفاق الكلية مع الأمثال الشعبية المدروسة

أن التباينات التي شاهدها في درجة الاتفاق أو الرفض للأسئلة المطروحة أمام الباحثين دعنا لتلخيصها بجدول لقياس درجتها الكلية، إذ تم اعطاء ٣ درجات لكل من يتفق مع المثل و ٢ درجة للاتفاق الى حد ما و ١ درجة واحدة لعدم الاتفاق مع المثل (بحسب مقياس ليكرت) ثم جمعت درجات كل مباحث بحسب ذلك ثم لاحظنا أن اعلى درجة حصل عليها مباحث هي ١١٧ وأقل درجة هي ٣٩ وبالتالي قمنا ببناء جدول لتدرج شدة الاتفاق مع مجموع الأمثال وكما نلاحظ في الجدول رقم (١٢) في ادناه:

الجدول (١٥) مستوى الاتفاق الكلية مع الأمثال الشعبية

%	عدد	مستوى الاتفاق مع الامثال
4.17	15	اتفاق قليل (٣٩—٥٥)
81.67	294	اتفاق متوسط (٥٦—٩١)
14.17	51	اتفاق عالي (٩٢—١١٧)
100	360	المجموع

حيث نلاحظ في الجدول أن (٨١.٦٧%) من الباحثين يتفقون بشكل متوسط مع الأمثال الشعبية التي تم إدراجها في استمارة البحث وبشكل إجمالي في حين كانت نسبة من يتفق معها بشكل كبير (١٤.١٧%) أما من يرفضونها بشكل تام فقد بلغ (٤.١٧%) وهم الأقل، ان هذه النسب تؤكد على أن الأمثال الشعبية بشكل عام مازالت مقبولة الى حد ما (قبول متوسط) مما يجعلنا نتفق مع كون ان المثل لم يفقد وظائفه الاجتماعية التي من أجلها تم قوله (انتاجه) فهي أي الأمثال مازالت تشكل مواجهات سلوك وذات تأثير اجتماعي حتى وقتنا الحالي وخاصة بين جيل الشباب الذين يشكلون معظم أفراد عينة بحثنا.

خامساً: جداول العلاقات بين المتغيرات:

أن أي دراسة اجتماعية أو وانثروبولوجية لابد أن تأخذ على عاتقها إجراء مقارنات بين متغيرات الدراسة لغرض زيادة في التحليل وتعمق في الدراسة ولا تكفي بالوصف، وأن الباحث لابد ان يقوم بهذه المقارنة سواء كان لديه فرضيات أم لا لأن المقارنة بحد ذاتها يجب أن تكون أحد أهداف أي بحث اجتماعي، لذا سنقوم بإجراء هذه المقارنة بين متغيرات الدراسة وكما سيتضح في الجداول التالية:

١- متغير النوع الاجتماعي للمبحوث: في هذه المجموعة من الجداول سأستعرض (٥) علاقات لجنس المبحوث بكل من (الاعتقاد بالأمثال الشعبية، والاستشهاد بالأمثال الشعبية، وحفظ بعض الأمثال الشعبية، والاعتقاد بأن الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية، ودرجة الاتفاق الأمثال الشعبية) إذ سيشكل النوع الاجتماعي للمبحوث المقياس الذي ستمت المقارنة في ضوءه وكما يأتي:

الجدول (١٦) العلاقة بين جنس المبحوث ومتغيرات الدراسة

١-جنس المبحوث والاعتقاد بالأمثال الشعبية	النوع الاجتماعي	س٥	نعم	الى حدما	كلا	المجموع
	انثى	عدد	58	121	21	200
		%	29.00%	60.50%	10.50%	100%
	ذكر	عدد	62	79	19	160
		%	38.80%	49.40%	11.90%	100%
	المجموع	عدد	120	200	40	360
		%	33.30%	55.60%	11.10%	100%
٢-الاستشهاد بالامثال الشعبية	النوع الاجتماعي	دائما	احيانا	نادرا	كلا	المجموع
	انثى	عدد	106	59	16	200
		%	53.00%	29.50%	8.00%	100%
	ذكر	عدد	94	33	13	160
		%	58.80%	20.60%	8.10%	100%
	المجموع	عدد	200	92	29	360
%		55.60%	25.60%	8.10%	100%	
٣-حفظ بعض الامثال الشعبية	انوع الاجتماعي	س٧	الكثير منها	القليل منها	لا احفظها ابدا	المجموع
	انثى	عدد	21	153	26	200
		%	10.50%	76.50%	13.00%	100%
	ذكر	عدد	29	117	14	160
		%	18.10%	73.10%	8.80%	100%
	المجموع	عدد	50	270	40	360
%		13.90%	75.00%	11.10%	100%	

المجموع	لا اتفق	اتفق لحدما	اتفق	س٨	الجنس	٤- الامثال
200	56	117	27	عدد	انثى	الشعبية احدى طرق التعليم والتثنية الاجتماعية
100%	28.00%	58.50%	13.50%	%		
160	51	80	29	عدد	نكر	
100%	31.90%	50.00%	18.10%	%		
360	107	197	56	عدد	المجموع	
100%	29.70%	54.70%	15.60%	%		
المجموع	اتفاق عالي	اتفاق متوسط	اتفاق ضعيف	الجنس		٥- جنس المبحوث ودرجة الاتفاق
	92--117	56--91	39--55			الامثال الشعبية
200	17	173	10	عدد	انثى	
100%	8.50%	86.50%	5.00%	%		
160	34	121	5	عدد	نكر	
100%	21.30%	75.60%	3.10%	%		
360	51	294	15	عدد	المجموع	
100%	14.20%	81.70%	4.20%	%		

١- نلاحظ من الجدول اعلاه ان النسبة الأعلى من النساء يعتقدن (إلى حد ما) مع الأمثال الشعبية ونسبة (٦٠.٥%) وقد كان هذا الموضوع مطروح كأحد أسئلة الاستبانة قبل الدخول في تفاصيل الأمثال الشعبية وقد اتفق الرجال مع النساء في هذا الموضوع إذ اتفق (٥٥.٦%) منهم الى حد ما مع الأمثال الشعبية، وكلا الجنسين يتقاربان ايضا في الاجابتين الاخريين (نعم) و (كلا) على التوالي على الرغم من الزيادة البسيطة للرجال في (نعم) والتقارب الكبير في إجابة (كلا).

٢- وعند الانتقال الى المستوى الثاني للاعتقاد بالأمثال من خلال الاستشهاد بها في أثناء الحديث يكشف عن تقارب اخر اذ ان النسبة الاكبر لكلا الجنسين تستشهد بالأمثال احيانا (٥٨.٨%) رجال و (٥٣%) من النساء وهذا يعزز الفرضيات التي جاء بها دوركايم بشأن الظاهرة الاجتماعية إذا اعتبرنا الأمثال الشعبية كظاهرة اجتماعية جزءا من المنظومة الثقافية الشعبية اذ انها تتصف بالعموم وتمارس ضغطا على الأفراد (دوركايم، ٢٠١٥، ص ٢١) لذا نستنتج أن كلا الجنسين يستشهدان احيانا بالأمثال الشعبية.

٣- المستوى الآخر هو حفظ الأمثال الشعبية، اذ نلاحظ ان (٧٦.٥%) من النساء يحفظن القليل من الأمثال الشعبية في حين يحفظ (٧٣.١%) من الرجال القليل من الأمثال الشعبية وهذا اتفاق آخر بينهما على الرغم من كون نسبة الرجال الذين يحفظون (الكثير من الأمثال) يتفوق على النساء إذ جاءت نسبهما (١٨.١% و ١٠.٥%) على التوالي.

٤- المستوى الآخر هو الاعتقاد بأن الأمثال الشعبية هي إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية إذا تتفق معه إلى حد ما (٥٨.٥%) من النساء في مقابل (٥٠%) من الرجال وهي نسب متقاربة تمثل اكثرية النساء والرجال، وهما يتقاربان في نسبة الاتفاق وعدم الاتفاق كما نلاحظ في الجدول اعلاه، وهذه النتائج مجتمعه تؤكد ان الأمثال الشعبية مازالت تشكل جزء مهم من منظومة الثقافة الشعبية في المجتمع العراقي ولها قبول جيد بين أوساط الناس ومن كلا الجنسين.

٥- واخيرا فان درجة اتفاق كلا الجنسين مع الأمثال الشعبية تتقارب اذ ان (٨٦.٥%) يتفق بشكل متوسط مع الأمثال في مقابل اتفاق متوسط للرجال بنسبة (٧٥.٦%) وهو ما يتوافق مع النتائج الأخرى لعلاقة جنس المبحوث والأمثال الشعبية. وهنا يمكننا القول ان مقبولية الأمثال لدى الجنسين بدرجة متوسطة على مختلف المستويات ومع تعدد الأمثال المدروسة.

٢- الحالة الاجتماعية (الزواجية) للمبحوث وعلاقتها بالأمثال الشعبية:

في هذه المجموعة من الجداول سنستعرض (٥) علاقات للحالة الاجتماعية للمبحوث بكل من (الاعتقاد بالأمثال الشعبية، و الاستشهاد بالأمثال الشعبية، وحفظ بعض الامثال الشعبية، والاعتقاد بان الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية، ودرجة الاتفاق الأمثال الشعبية) اذ تشكل الحالة الزوجية المقياس الذي سنتم المقارنة على ضوءه وباختصار فقد تم دمج الجداول بجدول مركب كبير لكي نلقي الضوء على القضايا السابقة نفسها بشكل إجمالي ولكيلا يتم تكرار عمليات الشرح والاستنتاج كما يأتي:

الجدول (١٧) العلاقة بين الحالة الزوجية بمتغيرات الدراسة الخاصة بالأمثال

المجموع	كلا	الى حدما	نعم	س ٥	الحالة الزوجية	
280	34	156	90	عدد	أعزب	الاعتقاد بالامثال الشعبية
100%	12.10%	55.70%	32.10%	%		
80	6	44	30	عدد	متزوج	الشعبية
100%	7.50%	55.00%	37.50%	%		
360	40	200	120	عدد	المجموع	
100%	11.10%	55.60%	33.30%	%		
المجموع	كلا	نادرا	احيانا	دائما	الحالة الزوجية	
280	25	75	152	28	أعزب	الاستشهاد بالأمثال الشعبية
100%	8.90%	26.80%	54.30%	10.00%		
80	4	17	48	11	متزوج	
100%	5.00%	21.30%	60.00%	13.80%		
360	29	92	200	39	المجموع	
100%	8.10%	25.60%	55.60%	10.80%		

المجموع	لا احفظها ابدا	القليل منها	الكثير منها	س٧	الحالة الزوجية	
280	33	209	38	عدد	أعزب	حفظ
100%	11.80%	74.60%	13.60%	%		بعض
80	7	61	12	عدد	متزوج	الامثال
100%	8.80%	76.30%	15.00%	%		الشعبية
360	40	270	50	عدد	المجموع	
100%	11.10%	75.00%	13.90%	%		
المجموع	لا اتفق	اتفق الى حدما	اتفق	س٨	الحالة الزوجية	الاعتقاد بان
280	87	152	41	عدد	أعزب	الامثال الشعبية
100%	31.10%	54.30%	14.60%	%		احدى طرق
80	20	45	15	عدد	متزوج	التعليم
100%	25.00%	56.30%	18.80%	%		والتنشئة
360	107	197	56	عدد	المجموع	الاجتماعية
100%	29.70%	54.70%	15.60%	%		
المجموع	اتفاق عالي	اتفاق متوسط	اتفاق ضعيف		الحالة الزوجية	درجة
280	33	232	15	عدد	أعزب	الاتفاق
100%	11.80%	82.90%	5.40%	%		مع
80	18	62	0	عدد	متزوج	الامثال
100%	22.50%	77.50%	0.00%	%		الشعبية
360	51	294	15	عدد	المجموع	
100%	14.20%	81.70%	4.20%	%		

يوضح الجدول السابق الخاص الحالة الزوجية للمبحوثين عما يأتي:

أ- إن هناك اتفاقا كبيرا بين الفئات الثلاث (العزاب والمتزوجين في الاتفاق الى حد ما مع الاعتقاد بالأمثال الشعبية إذ جاءت النسب متقاربة الى حد كبير في الخيارين (نعم، إلى حد ما) وهو ما يكشف عن نتيجة مفادها أن الأشخاص سواء كانوا متزوجين أو عزابا فإنهم يعتقدون إلى حد ما بالأمثال الشعبية.

ب- المتزوجين يميلون للاستشهاد بالأمثال بشكل دائم أكثر من العزاب على الرغم من أن هذا التباين لا يشكل فارقا كبيرا.

ج- يتشابه أفراد عينة البحث في قضية حفظ الامثال الشعبية سواء بشكل كبير أم قليل حيث جاءت النسب متقاربة

د- يتوافق أفراد عينة البحث من العزاب والمتزوجين في قضية الاعتقاد بأن الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية إذ جاءت النسب متقاربة الى حد ما.

هـ- تزيد نسبة المبحوثين العزاب عن المتزوجين في موضوع درجة الاتفاق مع الأمثال الشعبية.

٤- المستوى التعليمي للمبحوث وعلاقته بمتغيرات الأمثال الشعبية: في هذه المجموعة من الجداول سنستعرض (٥) علاقات للمستوى التعليمي للمبحوث بكل من (الاعتقاد بالأمثال الشعبية، و الاستشهاد بالأمثال الشعبية، وحفظ بعض الأمثال الشعبية، والاعتقاد بأن الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية، ودرجة الاتفاق الأمثال الشعبية) إذ يشكل المستوى التعليمي المقياس الذي ستنتم المقارنة على ضوءه وباختصار فقد تم دمج الجداول بجدول مركب كبير لكي نلقي الضوء على نفس القضايا السابقة بشكل إجمالي ولكيلا يتم تكرار عمليات الشرح والاستنتاج كما يأتي:

الجدول (١٩) المستوى الدراسي للمبحوث وعلاقته بمتغيرات الدراسة الخاصة بالأمثال

المجموع	كلا	الى حدما	نعم	س٥	المستوى التعليمي	
114	11	66	37	عدد	ثانوية	الاعتقاد بالأمثال الشعبية
100%	9.60%	57.90%	32.50%	%		
190	22	103	65	عدد	بكالوريوس	الشعبية
100%	11.60%	54.20%	34.20%	%		
56	7	31	18	عدد	دراسات عليا	
100%	12.50%	55.40%	32.10%	%		
360	40	200	120	عدد	المجموع	
100%	11.10%	55.60%	33.30%	%		
المجموع	كلا	نادرا	احيانا	دائما	المستوى التعليمي	
114	7	35	60	12	ثانوية	الاستشهاد بالأمثال الشعبية
100.00%	6.10%	30.70%	52.60%	10.50%		
190	15	43	109	23	بكالوريوس	الشعبية
100.00%	7.90%	22.60%	57.40%	12.10%		
56	7	14	31	4	دراسات عليا	
100.00%	12.50%	25.00%	55.40%	7.10%		
360	29	92	200	39	المجموع	
100.00%	8.10%	25.60%	55.60%	10.80%		
المجموع	لا احفظها ابدا	القليل منها	الكثير منها	س٧	المستوى التعليمي	
114	14	79	21	عدد	ثانوية	حفظ بعض الامثال الشعبية
100.00%	12.30%	69.30%	18.40%	%		
190	18	145	27	عدد	بكالوريوس	الشعبية
100.00%	9.50%	76.30%	14.20%	%		
56	8	46	2	عدد	دراسات عليا	
100.00%	14.30%	82.10%	3.60%	%		
360	40	270	50	عدد	المجموع	
100.00%	11.10%	75.00%	13.90%	%		

المجموع	لا اتفق	اتفق الى حدما	اتفق	س ^٨	المستوى التعليمي	الاعتقاد بأن الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية
114	34	65	15	عدد	ثانوية	درجة الاتفاق مع الأمثال الشعبية
100.00%	29.80%	57.00%	13.20%	%		
190	56	100	34	عدد	بكالوريوس	
100.00%	29.50%	52.60%	17.90%	%		
56	17	32	7	عدد	دراسات عليا	
100.00%	30.40%	57.10%	12.50%	%		
360	107	197	56	عدد	المجموع	
100.00%	29.70%	54.70%	15.60%	%		
المجموع	اتفاق ضعيف	اتفاق متوسط	اتفاق كبير		المستوى التعليمي	
114	16	95	3	عدد	ثانوية	درجة الاتفاق مع الأمثال الشعبية
100.00%	14.00%	83.30%	2.60%	%		
190	28	153	9	عدد	بكالوريوس	
100.00%	14.70%	80.50%	4.70%	%		
56	7	46	3	عدد	دراسات عليا	
100.00%	12.50%	82.10%	5.40%	%		
360	51	294	15	عدد	المجموع	
100.00%	14.20%	81.70%	4.20%	%		

يمكننا أن نلخص نتائج الجدول رقم (١٩) بالنقاط الآتية:

أ- هناك درجة اتفاق كبيرة بين المستويات التعليمية الثلاثة في اعتقادها بالأمثال الشعبية إذ يميل أكثرهم للاعتقاد بها (إلى حد ما) في حين أن ثلثهم يعتقدون بها بشكل كبير، وهذا الموضوع بحاجة لوقفه إذ أن التعليم العالي لم يشكل نقطة افتراق في قضية الاعتقاد بالأمثال الشعبية مما يعني أن الأمثال الشعبية هي حالة عامة يعتقد بها مختلف المستويات التعليمية ب- الاستشهاد بالأمثال الشعبية لم تكن نقطة افتراق كبيرة بين أفراد عينة البحث إذ إن هناك اتفاقا كبيرا بينهم فيها إذ لم تشكل الشهادة تباينا واضحا في هذا الاتجاه.

ج- عندما ننقل لموضوع حفظ الأمثال الشعبية نلاحظ أن هناك اختلافا واضحا بين المستوى التعليمي الأعلى (الدراسات العليا) والمستوى التعليمي الأدنى (الثانوية) إذ أن أصحاب الشهادات العليا هم الأقل حفظا للكثير من الأمثال الشعبية لكن عندما ننقل لحفظ البعض منها فأننا سنلاحظ أن أصحاب الشهادات العليا كانوا أكثر من غيرهم في ذلك أي أننا نستنتج أن عملية حفظ الكثير من الأمثال الشعبية تتناسب عكسيا مع المستوى التعليمي للمبحوثين إذ يميل أصحاب الشهادات العليا لحفظ القليل من الأمثال الشعبية في حين يميل أصحاب الشهادة الثانوية لحفظ الكثير منها .

د- الاعتقاد بأن الأمثال الشعبية إحدى طرق التعليم والتنشئة الاجتماعية لم تكن نقطة افتراق كبيرة بين أفراد عينة البحث إذ إن هناك اتفاقاً كبيراً بينهم فيها إذ لم تشكل الشهادة تبايناً واضحاً في هذا الاتجاه.

هـ - درجة الاتفاق الكلي مع الأمثال الشعبية لم تشكل أيضاً نقطة افتراق بين المستويات التعليمية المختلفة إذ إن هناك شبه اتفاق على هذا الموضوع.

سادساً: نتائج الدراسة

١- توصلت الدراسة إلى أنه هناك ٥٥% من عينة البحث تعتقد إلى حد ما بالأمثال الشعبية وتحفظها وتستشهد بها في أثناء الحديث، والاعتقاد أنها طريقة للتربية والتعلم فهي مازالت لها سطوة بين الشباب كمقاييس والسبب راجع إلى أن الكثير من الشباب في مدينة بغداد لازالت متمسكة بنقائدها الريفية التي زحفت إليها نتيجة الهجرات المستمرة من الريف إلى المدينة.

٢- معظم عينة البحث والبالغة ٧٥% لا تحفظ إلا القليل من الأمثال الشعبية نتيجة الثقافة الشفاهية المتداولة بينهم أو داخل الأسرة أو من خلال وسائل التواصل والإعلام.

٣- يتضح أن نسبة النساء اللواتي يتفقن مع الأمثال أكثر بثلاثة أضعاف من نسبة الرجال (بالرغم من كون الأمثال تعكس صورة المرأة وليس صورة الرجل) وهذه تشكل مفارقة اجتماعية.

٤- إن (٨١.٦٧%) من المبحوثين يتفقون بشكل متوسط مع الأمثال الشعبية التي تم إدراجها في استمارة البحث وبشكل إجمالي فهذه النسب تؤكد على أن الأمثال الشعبية بشكل عام مازالت مقبولة إلى حد ما (قبول متوسط) مما يجعلنا نتفق مع أن المثل لم يفقد وظائفه الاجتماعية بعد.

٥- هناك شبه إجماع بين جنسي المبحوثين في كونهم لا يحفظون إلا القليل من الأمثال الشعبية وهذا يدل على أنه عوامل عدم حفظ الأمثال الشعبية يكاد يكون تأثيرها بالمناصفة بين الجنسين.

٦- إن درجة اتفاق كلا الجنسين مع الأمثال الشعبية تتقارب إذ إن (٨٦.٥%) يتفقن بشكل متوسط مع الأمثال ونسبة (٧٥.٦%) للرجال وهو ما يتوافق مع النتائج الأخرى لعلاقة جنس المبحوث والأمثال الشعبية. وهنا يمكننا القول إن مقبولية الأمثال لدى الجنسين بدرجة متوسطة على مختلف المستويات ومع تعدد الأمثال المدروسة.

٧- هناك اتفاق كبير بين الفئات الثلاث (العزاب والمتزوجين في الاتفاق إلى حد ما مع الاعتقاد بالأمثال الشعبية إذ جاءت النسب متقاربة إلى حد كبير في الخيارين (نعم، إلى

حد ما) وهو ما يكشف عن نتيجة مفادها أن الأشخاص سواء كانوا متزوجين أو عزابا فأنهم يعتقدون إلى حد ما بالأمثال الشعبية.

٨- هناك درجة اتفاق كبيرة بين المستويات التعليمية الثلاثة في اعتقادها بالأمثال الشعبية إذ يميل أكثرهم للاعتقاد بها (إلى حد ما) في حين أن ثلثهم يعتقدون بها بشكل كبير، وهذا الموضوع بحاجة لوقفه إذ ان التعليم العالي لم يشكل نقطة افتراق في قضية الاعتقاد بالأمثال الشعبية مما يعني أن الأمثال الشعبية هي حالة عامة يعتقد بها مختلف المستويات التعليمية.

قائمة المصادر

١. ابراهيم، نكري عبدالمنعم.(٢٠١٣). تعريف مدينة بغداد. دار ميزوبوتاميا، بغداد ٢٠١٣
٢. ابن منظور.(١٩٨٤). لسان العرب. ج ١١.
٣. الحسن، إحسان محمد و نجرس، عبد المنعم علي.(١٩٨٢). طرق البحث الاجتماعي. دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
٤. خدوسي، رايح.(٢٠٠٢). موسوعة الأمثال الجزائرية. دار الحضارة. الجزائر .
٥. الخوارزمي، أبي بكر محمد العباس.(٢٠٠٣). الأمثال. العصى للنشر والتوزيع. القاهرة.
٦. دوركايم، اميل.(٢٠١٥). قواعد المنهج في علم الاجتماع. ترجمة وتحقيق محمود قاسم. المركز القومي للترجمة.
٧. شمشيم، رشيد.(٢٠٠٦). مناهج العلوم القانونية. دار الخلدونية. الجزائر .
٨. الطائي، كريمة عبد الرحيم ؛ المومني، أحمد محمد ؛ الطراونة مصطفى عبد العزيز.(٢٠١٤). منهجية البحث العلمي في الشريعة والقانون. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
٩. عدلاوي، علي عبد العزيز.(٢٠١٠). الأمثال الشعبية ضوابط وأصول. ط١. دار الأوراسية. الجلف.
١٠. العمر، معن خليل.(١٩٩٦). مناهج البحث في علم الاجتماع. دار الشروق. عمان.
١١. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٩م، ص ٤٤٥.
١٢. فرحات، فتحية.(٢٠٠٩). صورة المرأة عبر الأدب الشعبي الجزائري وتمثلات الحضور الأنثوي فيه. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر. قسم علم الاجتماع.

References

1. Ibrahim, Zikra Abdel Moneim (2013). Definition of the city of Baghdad. Dar Mesopotamia, Baghdad 2013
2. Ibn Manzur (1984). Lisan al-Arab. C11.
3. Al-Hassan, Ihsan Muhammad and Najris, Abdel Moneim Ali. (1982). Social research methods. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul.
4. Khadosi, Rabeh (2002). Encyclopedia of Algerian proverbs. House of civilization. Algeria .
5. Al-Khwarizmi, Abu Bakr Muhammad Al-Abbas. (2003). Proverbs. Al-Asma for publishing and distribution. Cairo.
6. Durkheim, Emile (2015). Rules of method in sociology. Translated and edited by Mahmoud Qassem. National Center for Translation.
7. Shamisham, Rashid (2006). Legal sciences curricula. Dar Al-Khaldouniya. Algeria.
8. Al-Taie, Karima Abdel-Rahim; Al-Moumani, Ahmed Muhammad; Al-Tarawneh Mustafa Abdel Aziz (2014). Scientific research methodology in Sharia and law. Dar Majdalawi for Publishing and Distribution. Oman.
9. Adlawi, Ali Abdel Aziz (2010). Popular proverbs, controls and principles. 1st edition. Eurasian House. slob.
10. Al-Omar, Maan Khalil (1996). Research methods in sociology. Dar Al-Shorouk. Oman.
11. Ghaith Muhammad Atef, Dictionary of Sociology, University Knowledge House, Alexandria, 1979, p. 445.
12. Farhat, Fathia (2009). The image of women through Algerian popular literature and representations of the female presence in it. Unpublished doctoral dissertation. University of Algiers. Department of Sociology.